وفهومها لانها وقرت على السهر دواعيها وجعلت الليل لها حظا من مساعيها
وانه كان يقال كثرة النوم تخلب الثمار وتسلب الاعمار وكان يقال من لزم الرقاد
حرم المراد وكان يقال لا يصح ان يقال في حد الجود سماحة النفس بالنفس
ولو صح هذا لكان اجود الاجواد من كثر نومه لانه سمح بحياته التي لا خلف لها
كفا ولا يصيب منها عوضا ثم قال القرد للخبيث الذيب انك لما اخرجت
عبدك هذا عما اعتاده دخلت عليه الفساد كما صنع بالطاير الذي صيد
لابنة الملك فقال له الذيب اخبرني عن ذلك فقال القرد ذكر ان ملكا من ملوك
اليونانيين كانت له ابنة تكرم عليه جدا فهاجت بها المرة السودا وادخلت
عليها انواعا من الامراض وبلغ بها الامر الى الامتناع من الغذا والدوا فاشار
طبيبها بان تنقل الى ارتفاع تشرف منه على بستان مونق وماء جاري
ففعل ذلك بها فرات في ذلك اليوم الذي نقلت فيه الى ذلك العلو طايرا فيه
من كل لون قد نزل على دالية فاكل من عنبها ثم غرد تغريدا عجيبا بانواع
من النغم المطربة فارتاحت الجارية لما رات وسمعت من الطاير واستدعت الغذا

وكان

وكان يقال افضل النغم المطربة ما سمع من الصور الحسنة لانه يحرك الشهوة و الطرب
ونشاط القوتين وتفعلان فعل الادوية المركبة فانها انجع من الادوية المفردة
واشد فعلا وقبلا ثم ان ذلك الطاير اسرع الذهاب ولم يعد يومه ذلك
فظهر على ابنة الملك القلق لغيبته ولما كان الغد عاود الطاير الدالية
في مثل وقته بالامس فسرت ابنة الملك بعودته فاستبشرت وارتاحت
واكلت وشربت وانصرف الطاير في يومه كما انصرف في امسه ثم عاودها
القلق لغيبته وبلغ الملك خبرها في ذلك فامر باصطياد ذلك الطاير
فاصطيد وجعل في قفص واتحف ابنته به فاشتد سرورها واغتذت
وتداوت وراى الطبيب انتعاش قواها فعالجها وطمع في سلامتها ولم
يعلم بامرها مع الطاير وان ذلك الطاير لبث عندها اياما لا يصوت ولا يطعم
شيا واضر حبسه في القفص فعادت الجارية الى اسوا حالها وجعلت تذوب
لما نالها للاهتمام بامر الطاير مضافا الى مرضها وعلم بذلك ابوها فندم على
اصطياد الطاير وكان يقال لا يمكن للمتبلد المبادر الى الاجوبة عن المسايل

Copyright © King Saud University